

منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (521) موقف غلاة

القدرية من علم الله المتقدم

خالد المصلح

فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكروه اليوم قليل. هذا بيان ان انكار هذه المرتبة وهي الانكار علم الله السابق للحوادث وعلم الله تعالى المتقدم على الوقائع وكتابته جل في علاه - [00:00:00](#)

ذلك ان هذا من المحدثات التي جرت زمن الصحابة في اواخر عصرهم رضي الله تعالى عنهم وقد انكروا ذلك غاية الانكار فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث يحيى ابن يعمر - [00:00:20](#)

انه قال كان اول من قال بالقدر في البصرة معبد الجهني فانطلق يحيى بن يعمر ومعه حميد بن عبد الرحمن الى الحج او الى العمرة فتمنى يا ان يلقي احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

فيسألانه عن هذا الحدث الذي جرى في بلاده وهو ما قاله معبد الجهني من انه لا قدر وان الامر الف اي لم يسبق علم الله وتقديره للحوادث فالله لا يعلم شيئا قبل وقوعه. تعالى الله عما يقول هؤلاء علوا - [00:01:18](#)

كبيرا فتمنى يا ان يلقي احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألانه عما يقول هؤلاء في القدر توفق الله لهما عبد الله ابن عمر فلقياه رضي الله تعالى عنه - [00:01:43](#)

اكتنفا يسألانه عن هؤلاء فقال له ابا عبد الرحمن ان ناسا يقرأون القرآن اي يشتغلون بالعلم ويتغفرون العلم وذكر من شأنهم اي اشتغالهم بالعلم وبالكلام يزعمون ان لا قدر اي ان الله لم يقدر الاشياء قبل وقوعها - [00:02:06](#)

وان الامر انف هكذا قص هذا الخبر على عبد الله ابن عمر الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه شيخ الاسلام وهو من علماء الصحابة وجلتهم رضي الله تعالى عنه فقال - [00:02:43](#)

لهما فاذا لقيت اولئك اي هؤلاء الذين يقولون انه لا قدر وان الله لم يعلم الاشياء قبل وقوعها. وانه لم يكتبها اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني - [00:03:05](#)

والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر وذلك ان عدم الايمان بالقدر نقض للايمان واذا لم يحقق الانسان الايمان لم ينفعه ما يعمل من الصالحات - [00:03:24](#)

ويذهب عنه كل ما يكون من صالح الاعمال كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ولذلك قال لو كان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - [00:03:52](#)

ثم ذكر الحديث الطويل في مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن الايمان عن الاسلام والايمان والاحسان وامارات الساعة. وكان من جوابه فيما بالايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:04:14](#)

وهؤلاء يسمون القدرية وكان غلاتهم اول ما ظهروا ينكرون علم الله السابق فانكر عليهم العلماء وائمة الاسلام من الصحابة ومن بعدهم. حتى قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ورحمه - [00:04:36](#)

ناظرهم في العلم يعني في علم الله السابق لوقوع الحوادث فان اقروا به والا كفروا وذلك ان انه لا ينكر علم الله عز وجل الا مكابرا فان خبر الله عن نفسه - [00:04:55](#)

بالعلم التام السابق الواسع لكل ما يكون من الحوادث بين ظاهر يدركه كل مسلم - [00:05:14](#)